

فن الرواية

طفق، صرخ، استنتج، إلخ. يعشق المترجمون المترادفات عشقاً جنونياً. (أرفض مفهوم المترادفات ذاته: كل كلمة لها معناها الخاص بها ولا يمكن من حيث المعنى لأي كلمة أخرى أن تحل محلها). يقول باسكال: «عندما تتواجد كلمات مكررة في خطاب ما وعندما نحاول تصحيحها ونجد أنها من الصحة بحيث أننا نفسد الخطاب إذا ماغيّرناها، يجب أن نتركها كما هي، لأنها علامة الخطاب». التفنن اللعبي في التكرارات في المقطع الأول من إحدى أجمل الأعمال الشعرية الفرنسية: «كنت أحب الكونتيس دو.. حباً جنونياً؛ كان عمري عشرين عاماً، وكنت ساذجاً؛ خانتني، ففضبت، وتركتني. كنت ساذجاً، وكنت آسف عليها؛ كان عمري عشرين عاماً، وغفرت لي: ولما كان عمري عشرين عاماً، وكنت ساذجاً، مخدوعاً على الدوام، ولكن غير مهجور، كنت أظن نفسي أكثر العشاق محبّة، ومن ثم أسعد الرجال...» (فيفان دونون: «بلا غد» Vivant Denon، Point de l'endemain) (انظر: لازمة).

إعادة الكتابة (Rewriting). مقابلات؛ محادثات، أقوال منقولة. اقتباسات وتسجيلات سينمائية وتلفزيونية. إعادة الكتابة بوصفها روح العصر. «ذات يوم ستصير كل الثقافة الماضية موضع إعادة كتابة كاملاً ومنسية تماماً وراء إعادة كتابتها» (مقدمة جاك وسيدده). و: «فليهلك كل الذين يسمحون لأنفسهم بإعادة كتابة ماسبق له أن كتب! ليخوزقوا وليحرقوا على نار هادئة! ليخصوا ولتقطع آذانهم!» (السيد في جاك وسيدده).

ضحك (Rire) (أوربي). كان المرح والهزل لايزالان بالنسبة لرابليه يؤلفان شيئاً واحداً. وفي القرن الثامن عشر كانت فكاهة ستيرن وديدرو عبارة عن ذكرى رقيقة وحنونة لمرح رابليه. في القرن التاسع عشر، كان